الإعلام الالكتروني أرضية للديمقراطية أم وسيلة للقمع والمراقبة: مقاربة تحليلية

Digital media: a platform to practice democracy or a tool for surveillance? An analytic approach

د.مساعدي سلمى [1*]	أ. عادل خالدي [2]
جامعة أم البواقي	جامعة باتنة 1
Selmabiba01@gmail.com	khaldiadel160@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/08/07 تاريخ القبول: 2021/10/05 تاريخ النشر: 2021/10/15

ملخص:

في الوقت الذي تعالت فيه الأصوات المنادية بقدرة الإعلام الالكتروني على خلق فضاءات تواصلية بديلة لحرية الرأي والتعبير كشكل من أشكال الديمقراطية، بعد أن تجاوزت حاجز الرقابة والسلطة التي مورست لسنوات من طرف وسائل الإعلام التقليدية، ظهرت أصوات أخرى رأت في هذا الانفتاح وسيلة غير مباشرة للرقابة والقمع ليس إلا.

وأمام هذه الطروحات المختلفة، جاءت هذه الدراسة هادفة لتفكيك أبعاد الظاهرة واستجلاء فضاءات الإعلام الإلكتروني بما تحمله من آمال لديمقراطية افتراضية، وذلك من خلال مقاربة تحليلية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الإلكتروني؛ الديمقراطية؛ الرأي العام؛ القمع .

Abstract:

There were too many voices presenting digital media as a tool for creating alternative communication spaces for freedom of opinion and expression. Also as a form of democracy ,especially when they crossed the barrier of censorship and power exercised for years by the traditional media. Other voices has another opinion where they saw these spaces as a tool for surveillance and repression.

In front of these various perspectives, this study aimed to dismantle the dimensions of the phenomenon and clarifying the electronic media spaces with the hopes they hold for a virtual democracy, through an analytical approach.

Keywords: *digital media , democracy, , public opinion, repression.*

[*] المؤلف المرسل.

مقدمة:

انتشار الانترنت منذ مطلع الثمانينات كانت طفرة جديدة في المجتمعات البشرية، حملت معها تطورات متسارعة على مختلف الميادين، ساهمت في ظهور العديد من التعريفات والمصطلحات الجديدة فيم يتعلق بالمعلومة وطريقة الوصول إليها، وكذا الفضاءات الفكرية والمجتمعية ككل، خاصة مع ارتباطها بمفهوم العولمة الذي حيد الحواجز والحدود الوطنية، حيث أمكن بكبسة زر الولوج إلى مختلف المصادر التي تتيح المعلومة والخبر بالخصوص للدول النامية. هذا التطور التكنولوجي أصبح ممثلا للفارق في هذا العصر بمختلف سماته وتجلياته، حيث أصبح الكمبيوتر شكلا من أشكال تطور المعرفة للشعوب ومقياسا لحداثتها، لترتبط هذه الحركية الجديدة والتدفق السريع للمعلومات بمختلف المجالات.

وبما أن الإعلام يشكل مجالا خصبا فقد استثمر في هذه التكنولوجيا ما جعل العديد من الباحثين يطلق على عصرنا "عصر الإعلام"، أين عرف إعلاما جديدا مغايرا في وسائله وتقنياته عما سبقه، أصبح لصيقا بالفرد في حياته اليومية نتيجة ارتباطه بمقتنيات الأفراد الشخصية كالهاتف مثلا، ليتحول لأحد مصادر المعلومة حول مختلف القضايا السياسية والفكرية والاجتماعية، ما أعطى لهذا الإعلام حضورا أكثر وقدرة أوسع للتأثير في الأفراد.

نتيجة لهذه السمات الجديدة التي يتمتع بها الإعلام اليوم و الذي أصبح متواجدا في الفضاء الافتراضي، ممثلا في شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية والمدونات...إلخ. وأمام ارتباطه بالثقافة الجماهيرية،جعلت منه توجها لمختلف المؤسسات الاقتصادية والسياسية و الجمعوية التي تهدف إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من المتابعين لقضاياها أو برامجها وحتى منتجاتها، من خلال عرض مضامينها في هذه الشبكة.

السياسة هي الأخرى لم تكون بعيدة عن هذا الإعلام الجديد وهي التي طالما ارتبطت بالإعلام، لينقل الإعلام التقليدي كل الخطابات السياسية والصدامات الفعلية بين الدول، حيث لطالما كان محتكرا من طرف السلطة ليكون منبرا لكل برامجها ومشاريعها، خاصة في الدول الفقيرة، لكن ظهور الإعلام بصورته الإلكترونية طرح واقعا جديدا، أين أصبح للجماهير القدرة على فضح السياسة والسياسيين، وإظهار التلاعبات بل وأصبحت لها القدرة على خلق ضغط على هذه الدول، ما جعل الباحثين يهتمون بدراستها ودراسة تأثيرها وانتشارها خاصة بعد الثورات التي عرفتها عدد من الدول العربية، والتي انتهت بالإطاحة بعدد من الأنظمة السلطوية، ليطرح السؤال عن إمكانية كون الإعلام الإلكتروني أحد أدوات دعم الديمقراطية في المجتمعات، وتعرية العلاقة بين الحاكم والمحكوم، بل وتعبير عن مستوى الوعي

داخل المجتمعات بقضاياها، وسبيل لتحرير الأفراد من مختلف أشكال التسلط السياسي، وكسر الاحتكار بتوفير المعلومة الإلكترونية.

لكن الطرح المقابل له، أنه وفي ظل تكنولوجيا متطورة تتحكم فيها الدول المنتجة لها، هل يمكن الحديث عن ديمقراطية وفكر ديمقراطي للشعوب النامية التي لم تتمكن منها بعد، خاصة بوجود تقارير إعلامية ترصد عمليات تجسس للإيميلات، وتدخل الدول لغلق المواقع الإلكترونية المعارضة، بل عن توجيه للشعوب عبر شبكات التواصل الاجتماعي ضمن سياقات مختلفة، وعن صعوبة الكشف عن المصادر التي تقف وراء تقديم الأخبار والمعلومات عبر الانترنت.

وتأسيسا لما سبق ،نطرح في هذا المقال إشكالية لمحاولة جمع هذه التساؤلات والتي تتمثل فيما يلي:**هل يمكن اعتبار الإعلام الإلكتروني أرضية لنشر الديمقراطية أم وسيلة للقمع والمراقبة؟**

وذلك من خلال تقديم تعريف لماهية الإعلام الإلكتروني والمفاهيم المرتبطة به و مختلف خصائصه، لننتقل إلى إشكالية هذه الدراسة بطرح مقاربة كونه أرضية للديمقراطية من خلال البحوث المقدمة في المجلات وتقديم أفكار الباحث شيركي* تأكيدا عليها، لننتقل في الشق الثاني إلى فرضية كون الإعلام الإلكتروني سبيلا لزيادة القمع من طرف الدول، ووسيلة لمراقبة الجماهير من خلال طرح الأبحاث التي عالجت موضوع المراقبة التي اهتم بها ادوارد سنودن* والنقاشات التي تبعته.

1.الإعلام الالكتروني: تعدد المترادفات والمعنى

تعددت المصطلحات التي استخدمت لتوصيف النشاط الإعلامي عبر الانترنت فلم يتفق الباحثون على تحديد مفهوم موحد وشامل يصل لتوصيف الظاهرة، إذ اختلفت بذلك المترادفات والتبس معها المعنى، وإن لم يكن التركيز على اختلاف المفاهيم هدفا رئيسا في هذا البحث، إلا أنه من الضروري الوقوف على تلك الاختلافات في محاولة لعرضها وإزالة اللبس عنها، وهو ما سيتم التطرق إليه من خلال عرض المصطلحات التي استخدمت كمترادفات للتعبير عن الممارسة الإعلامية في سياق بيئة الانترنت على غرار الإعلام الالكتروني وغيره من المفاهيم المشابهة كالإعلام الجديد، الإعلام الرقمي، الإعلام الشبكي...إلخ.

---

*كلاي شيركي كاتب ولد 1964 أمريكي الجنسية، معلم ومستشار حول التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لتقنيات الإنترنت، يدرس في جامعة نيويورك ويركز في كل دوراته على تأثير الشبكات الإلكترونية على الثقافة والعكس بالعكس.

*إدوارد جوزيف سنودن ولد في 21 يونيو 1983، أمريكي ومتعاقد تقني وعميل موظف لدى وكالة المخابرات المركزية، عمل كمتعاقد مع وكالة الأمن القومي قبل أن يسرب تفاصيل برنامج التجسس بريسم إلى الصحافة. في يونيو 2013 سرب سنودن مواد مصنفة على أنها سرية للغاية من وكالة الأمن القومي، منها برنامج بريسم إلى صحيفة الغارديان وصحيفة الواشنطن بوست.

1.1الإعلام الالكتروني

جاء في قاموس Business dectionary بأن الإعلام الالكتروني هو" مختلف وسائط البث أو التخزين التي تقوم أساسا على التكنولوجيا الإلكترونية، ويمكن أن تشمل التلفزيون والراديو والإنترنت والفاكس والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية وأي وسيلة أخرى تتطلب ترميزا كهربائيا أو ترميزا للمعلومات، و عادة ما يستخدم المصطلح للدلالة على نقيض وسائل الإعلام المطبوعة. (Digital media, 1995)

كما عرف فيصل أبو عيشة الإعلام الالكتروني بكونه "مختلف الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتتطور محتوى ووسائل الاتصال الإعلامي، آليا وشبه آليا في العملية الإعلامية، باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون، والإعلام الالكتروني هو الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية التي ترسل أو تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي(أبو عيشة،2010، ص 276).

و تعرف الوسائط الالكترونية بأنها "مختلف المنتجات والخدمات التي تصدر عن وسائل الإعلام والترفيه وصناعة المعلومات والقطاعات الفرعية، وهي تشمل المنصات الرقمية(مثل المواقع الإلكترونية والتطبيقات) والمحتوى الرقمي (مثل النصوص والصوت والفيديو والصور) والخدمات (مثل المعلومات والترفيه والاتصالات) التي يمكن الوصول إليها واستهلاكها من خلال أجهزة رقمية مختلفة.

(Digital media and society ,2016)

2.1. الإعلام الجديد

ظهر مصطلح الإعلام الجديد كما هو معروف في التسعينات، ليعمل على خلق تقسيم بينه وبين وسائل الإعلام القديمة ممثلة فالتلفزيون والراديو، فوسائل الإعلام هو جمع يعالج كموضوع فردي، لذلك فوسائل الإعلام الجديدة ليست مجرد وسائط رقمية بل هي وسائل تفاعلية، بل وتستقل في نشرها للمعلومة(Chun, Fisher, & Keenan, 2016, p. 01)، وعليه تم تقديم العديد من التعريفات التي تحاول ضبط المفهوم خاصة في ظل التطورات التي يعرفها و ازدياد خصائصه ووظائفه، فنجد قاموس الكمبيوتر computing dictionary، يعرف الإعلام الجديد في مدخلين، الأول على مستوى الوسيلة أو الاستخدام فيربطه بكل ماله علاقة بتطبيقات النشر الإلكتروني و التلفزيون الرقمي والانترنت، ويدل على استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والأجهزة المحمولة، ويخدم التطبيقات التي تعالج المعلومات رقميا، في حين يرتبط المدخل الثاني بالفرد البشري، حيث يشير إلى الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الصغيرة من الناس من الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل الخبرات والمعلومات.وبالتالي فهي تمكن المجموعات الصغيرة من إسماع

صوتها وصوت مجتمعاتها إلى العالم(إسماعيل، 2011، ص 10)، بعض الباحثين ابتعدوا عن تقديم تعريف قاطع للإعلام الجديد على غرار جونز الذي اعتبر أنه لا زال في طور التطور والانتشار، مضيفا إلى أنه عبارة عن اتصال الكتروني أصبح ممكنا بفضل اختراع الكمبيوتر، ليكون بديلا عن إعلام قديم ممثلا في التلفزيون والصحافة المكتوبة والإذاعة، أين يفتح قنوات للحوار بين الأشخاص وتبادل الرسائل فيم بينهم، ليضيف أنه حتى التقسيم الحاصل إلى إعلام تقليدي وجديد يبقى إشكاليا وغير معبرا كون الإعلام القديم بوسائله تكيف مع الواقع الجديد وأعاد صياغة هيكلته ونشاطه(صادق،2011)، لذلك فالإجابات المقدمة للسؤال عن ماهية الإعلام الجديد، يعبر عنها بالتركيز على الحاسوب كأهم سمه، في حين تعريفات أخرى تتجه تأكد على أهمية السياقات الثقافية وطبيعة المضامين التي ينشرها باستخدام الانترنت، في حين توجه آخرون للتركي على السياق الثقافي للمعلومة، حيث تعتبر الأفكار عبارة نشاط ديناميكي و متحول، والتي ترتبط بنظريات مفسرة لها في إطار سلوكيات معينة للأفراد، و بالتالي فالسياق الثقافي للأفكار وطبيعة الأفكار في حد ذاتها والوسيلة المستعملة للتعبير عنها هي ما يعرف الإعلام الجديد(Dewdney & Ride, 2006, p. 08).

3.1الإعلام الشبكي

يطلق مصطلح الإعلام الشبكي لتركيز تطبيقاته في الانترنت وارتباطه بمواقع محددة التعريف على الشبكات، لإتاحة المحتوى في روابط متعددة وفق آليات وأدوات معينة، تساعد القارئ في الوصول إلى ذلك المحتوى مع توفير حرية التفاعل والاختيار بما يتفق مع حاجات هذا القارئ واهتماماته وتفضيلاته. (بلهامل، 2014، ص 24)

ويعرف كذلك على أنه مجموعة من تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من تزاوج بين الكمبيوتر والوسائل الإعلامية التقليدية، أو هو مجموعة الممارسات التي تتيحها الوسائط الرقمية، أو على أنه مجال متعدد الأبعاد تشكله التكنولوجيات الجديدة.

في حين يرفض الباحثان livingstone و Lievrouw تعريف الإعلام الشبكي من منطلقات تقنية "التكنولوجيا الرقمية مقابل التكنولوجيا التناظرية"، أو حتى من منطلق الوسائل والمضامين " المضامين الشبكية مقابل المضامين الكلاسيكية"، فالإعلام الشبكي من منظورهما هو تكنولوجيات المعلومات والاتصال والعوالم الاجتماعية المرتبطة بها. (بوعمامة، مكرتار، 2017، ص 87)

وعلى الرغم من الخلاف اللفظي واللغوي في مدلولات هذا الشكل المستحدث من الإعلام، إلا أن هناك حد أدنى من التوافقات الفكرية بين الباحثين، التي تجعل لطرح هذه المفاهيم دلالة موحدة ولو مع بعض التحفظات، وبغض النظر عن التداخل والتقاطع فيما بينها إلا أنها استطاعت أن تشترك في نقاط أساسية شكلت بذلك خصائص البيئة الإعلامية الجديدة التي تميزت عن أشكال الإعلام التقليدية الأخرى.

4.1الإعلام الرقمي

يشير الإعلام الرقمي إلى كل الوسائل الرقمية التي ظهرت والتي تشترك في سمة واحدة أنها وسائل ترتبط بشبكة الانترنت، أي أنها تشمل كل وسائل الاتصال والإعلام التي تتم عبر الكمبيوتر وشبكة الانترنت...، حيث يتفق جل المحللين بأننا أمام ظاهرة إعلامية حديثة نسبيا تشمل كل أشكال التفاعل عبر الانترنت وتسمح بنشر المحتوى المقدم من المستخدمين " النص، الصوت، الفيديو، الصور،الملفات وغيرها" عبر مواقع الانترنت كمواقع الفيس بوك، تويتر، ماي سبيس، وغيرها من وسائل الإعلام التفاعلية.(Gupta & Kim, 2004,p 2679)

والإعلام الرقمي إذن هو استخدام تقنية الانترنت في نشر وتبادل الأخبار والمعلومات والاتصال من خلال الأجهزة الالكترونية المتصلة بالانترنت، بهدف التواصل الاجتماعي والثقافي والسياسي والإعلامي..، ومن ثم فإن هذا المصطلح يقصد به كل الاتصالات والأخبار التي تنقل عبر المراسلات البريدية والواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.(بشير محمد، 2016، ص 6)

إضافة إلى ما سبق فقد تبلورت للإعلام على شبكة الانترنت بغض النظر عن التسمية، العديد من المميزات والخصائص، على غرار دمجه لوسائل الإعلام القديمة والحديثة، بالاستعانة بالحاسوب وشبكة الانترنت، ما أعطى للإعلام القديم ممثلا في التلفزيون والإذاعة مثلا الاستماع إلى رجع الصدى أو التغذية الراجعة من الجماهير ومختلف المتابعين، وكذا قدرته على تخصيص لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الحدود الوطنية والدولية (صادق، 2011). وفي محاولة لتفصيل هذه السمات نجد:

- التفاعل:وتعني العملية التبادلية بين المرسل للرسالة والمتلقي لها، ليتحول المتلقي إلى مرسل والعكس في فترة آنية أو متباعدة.
- اللاجماهيرية: وتعني أن الرسالة يمكن أن يتوجه بها إلى شخص أو إلى مجموعة معينة، وفي مكان معين دون الأماكن الأخرى، عكس ما كان قديما.
- الاختلاف والتنوع: التنوع يظهر في عناصر العملية الاتصالية، التي وفرت العديد من الخيارات للجمهور، يمكن له أن يتابعها في القوت الذي يناسبه وفي المكان الذي يناسبه.
- تجاوز الثقافة المحلية: التطور الكبير لشبكات الانترنت وارتباطها بالعولمة جعلها تتوفر على أعداد متزايدة من المستخدمين من مختلف دول العالم ما ألغى البعد المكاني، وحتى الثقافي.
- تجاوز الزمان والمكان: أصبحت اللازمكانية من مميزات الإعلام الجديد الذي لا يشترط زمانا معينا أو مكانا لإيصال الرسالة في ظل وجود شبكات تواصل اجتماعي وشبكة انترنيت في الهواتف النقالة (سعود، 2011).

وبالعودة إلى طبيعة التساؤل الذي تطرحه هذه الدراسة، فإن الاحتكار الذي كانت تمارسه السلطات على الإعلام التقليدي، جعل من الإعلام الإلكتروني متنفسا للجماهير للتعبير عن آرائها ومتابعة الأخبار التي تقدم الجانب المعارض للسلطات، وكذا ساهم فيه انتشار صحافة المواطن وصفحات فايسبوك شخصية متخصصة لمختلف المواضيع ما فتح مجالا أوسع للتعبير، وبالتالي فقد كان فرصة لمواجهة الآخر والخروج من الحيز المفروض عليه واقعيا إلى حرية أكبر افتراضيا.

2.من الرأي العام إلى الرأي العام الالكتروني

شكل الإعلام الالكتروني كسرا لهيمنة الحكومات على وسائل الإعلام،ولاحتكار وكالات الإعلام العالمية لصناعة الأخبار والمعلومات، لما يتميز به من ضعف التكلفة واتساع المشاركة وسهولة الاستخدام، إذ أصبح للإعلام الالكتروني دور في صناعة وتشكيل الرأي العام، ليس فقط على المستوى المحلي بل العالمي كذلك، وساعد على ذلك زيادة الارتباط بين المستخدمين العرب وتطبيقات الانترنت حيث زاد حجم الانتشار والنفاذ داخل المجتمعات العربية ،و تضاعف جراء السياسات التي اتخذتها بعض الحكومات ، ومن ثم تعززت العلاقة بين حركة المواطن وتلك الأدوات التكنولوجية التي أصبحت منصة له ، ومعبرا عن توجهاته وثقافاته . (عبد الصادق، الإعلام الالكتروني: منصة الفرص والمواجهة بين المجتمع والدولة، 2021).

وإذا كان الرأي العام هو ذلك الرأي الذي يعبر عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير يمكنها التعبير عن نفسها في ضوء معطيات معينة، فبالقياس يمكن توصيف تعريف للرأي العام الإلكتروني " بأنه ذلك الرأي الذي يعبر عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير في هذا الفضاء الواسع على شبكة الإنترنت والتأثير على أكبر شريحة يمكن الوصول لها (زريقات، 2007، ص8).

والرأي العام الإلكتروني في هذا العالم المتخيل هو كل (فكرة - اقتراح - رأي – مشاركة) أو حتى لفظ اعتراض غاضب أو نكتة ،تعبر عن توجه معين أو تدافع عن أيدلوجية بعينها، أو تنبع من تجربة شخصية سواء فردية أو جماعية، لتصل إلى نتيجة سياسية عامة يتم توصيلها كرسالة اتصالية من خلال شبكة الانترنت، لتأخذ دورها في المشاهدة والاطلاع من قِبَل كل من يملك أو يستطيع استخدام تلك الخدمة، والاطلاع في الوقت نفسه على تلك القنوات التي يستخدمها الآخرون ليتكون ما نعرفه بالرأي الإلكتروني"، وفي هذه الحالة فالرأي الإلكتروني يعبر عن كل الشرائح التي تملك تلك الوسيلة أو الأداة التكنولوجية للتعبير والتواصل والنقاش. (عبد الصادق، الفضاء الالكتروني والرأي العام: تغير المجتمع والأدوات والتأثير،2021).

ورغم أن نشاط هذه الشريحة من الجماهير التي تمثل الرأي العام الإلكتروني ينحصر داخل هذا العالم الافتراضي، فالأمر لا يتعدى كونه وسيلة جيدة للتواصل والنقاش وتبادل الآراء أو لعمليات

التثقيف ونشر الوعي، إلا أن الأمر تعدى مؤخرا ذلك العالم الافتراضي، بتحول الشبكة إلى ساحة للفعل المدني والتعبوي في أرض الواقع من خلال التشبيك بين الناشطين والتنسيق بينهم.(زريقات، 2007)

ومن أهم **أدوات الرأي والتعبير الالكترونية** يمكن أن نذكر ما يلي:

التجمعات الافتراضية: وهي عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت تُمثل نُقطة التقاء لمجموعة من الأشخاص يتواصلون معاً من خلالها باستخدام نظم القوائم البريدية أو التراسل الفوري والمُحادثة والحوارات المطولة، والذين يجمعهم اهتمام مُشترك إزاء قضية ما.

المدونات: وهي صفحات مجانية توفرها مواقع على الإنترنت للمُستخدمين حيث تتنوع وفق غرض القائم بالاتصال فمنها المدونات شخصية ومدونات ذات طابع اجتماعي وسياسي أو تخدم على مصالح حزبية، وتحتوي على مجموعة من المقالات القصيرة التي يتم تحديثها باستمرار كما في الصحيفة اليومية اليومية التقليدية. (عبد الصادق، الفضاء الالكتروني والرأي العام: تغير المجتمع والأدوات والتأثير، 2021).

استطلاعات الرأي الإلكترونية: حيث أصبحت مادة دسمة في الكثير من المواقع على شبكة الإنترنت والتي تهدف إما إلى استطلاع رأي زوار الموقع تجاه موقف معين أو محاولة بناء رأي تجاه قضية ما،

آلية التصويت والانتخابات: حيث يُستخدم الإنترنت في عملية التصويت في الانتخابات بالإضافة إلى الأدوات الأخرى، مثل الهاتف المحمول والهاتف الثابت والبرامج الإلكترونية التي تُساعد على إعداد الجداول الانتخابية وقواعد بيانات الناخبين وتنقيتها وفرز الأصوات وإعلان النتائج وتتميز برامج التصويت الإلكترونية بالشفافية والحيادية. (الرزو، 2007، ص 213)

البريد الإلكتروني والمجموعات البريدية: حيث يُستخدم لنقل الأفكار والآراء بين الأشخاص والتواصل السياسي بين المُرشحين والناخبين، حيث يتم إنشاء مواقع خاصة برؤساء الدول والزعماء وبها البريد الإلكتروني الخاص بهم أو رؤساء الأحزاب السياسية أو قاده الرأي العام، ويتم تجميع عدد من البريد الإلكتروني في مجموعات يتم التراسل فيما بينهم وإعلام أعضائها بالمواد الإعلامية بشكل فوري وسريع والدعوة للانضمام إليها من قبل أي مُستخدم للإنترنت حيث تكون العضوية بها مفتوحة.

مواقع التوقيعات الإلكترونية: والتي تُتيح فرصة التسجيل بعدد كبير كمعارض أو مطالب بتغيير سياسة مُعينة حيث يعتمد شرعية تلك التوقيعات بكم التوقيعات التي تجمعها عبر التسجيل من خلال مواقعها. وتكون تلك التوقيعات نوعاً من المُعارضة السلمية. والتعبير عن آراء مُختلفة.

التعليقات الإلكترونية: وهي عبارة عن قيام المُستخدم بكتابة تعليق على خبر أو حدث مُعين للتعبير عن رأيه أو موقفة من قضية ما، وهناك عدد من المواقع تُتيح تلك الخدمة.

رسائل SMS: حيث يتم استخدام رسائل الهاتف المحمول في حشد التعبئة السياسية والإطلاع على أخبار الانتخابات وخاصة مع اندماج خدمات الإنترنت والتحويلات المالية والخدمات التليفزيونية والإذاعية من خلال الهاتف المحمول وكذلك إمكانية التصويت في الانتخابات من خلاله. (عبد الصادق، 2008)

مواقع الشبكات الاجتماعية: وهي تلك المواقع التي تُتيح فرصة التعارف والاتصال بين عدد كبير من الأفراد على مستوى العالم كما يتم إنشاء مجموعات يُمكن أن تجتذب إليها المزيد من الأفراد وتتميز تلك المواقع بسرعة تناقل المعلومات والصور، وخاصة مقاطع الفيديو وذلك مثل موقع الفيس بوك وموقع تويتر.(صادق، 2009)

3. الإعلام الإلكتروني كأرضية للديمقراطية

اعتبر كولمان و برومر، أن إشكالات الديمقراطية، تكمن في عدم قدرتها على التداول أو مداولات بين أصحاب القرار من أجل تحديد القرار الصحيح، أين اعتبروا أن الديمقراطية عبارة عن: انتخابات حرة ونزيهة، سيادة القانون، حرية التعبير والتجمع، المساءلة الحكومية والاستجابة للجمهور،وقطاعا مدنيا منفصلا عن الدولة والسوق. كل هذه الشروط ضرورية للديمقراطية، ولكنها يمكن أن تختلف من حيث النوع والدرجة، وعلاوة على ذلك، يشترط أن تتم من خلال العمل التواصلي، على هذا الأساس اعتبر الباحثين أن الديمقراطية الإلكترونية هي الحل والتي تعتمد على وسائل الإعلام الجديد من أجل تفعيلها حيث أن التفاعل الإعلامي بفتح إمكانية للحوار عكس الأنماط التقليدية، كما أن صعود المدونات السياسية يفتح مجالات موضوعية للمواطن للتعبير عن آرائه الشخصية بحرية (Friedland, 2010, p. 368).

الحديث عن ديمقراطية الكترونية أو ديمقراطية تتيحها وسائل الإعلام الإلكتروني، كان نتيجة العديد من البحوث التي تمت لضبط الظاهرة والتي تناولت إمكانات الانترنت في إعادة هيكلة الديمقراطية، تلك التي تأثرت بعدد من الباحثين في مواضيع الديمقراطية المباشرة والمجال العام على غرار هابرماس، و بوهمان ودريزك، و بوتنام، والذين دعوا إلى مشاركة أكبر في النقاش بين النخبة السياسية والمواطنين، والتي اقترحوا لها الإعلام الإلكتروني كوسيلة لتطبيق نظرياتهم، (Davis, 2010, p. 746).

البحوث التي عملت في الميدان ساهمت في طرح عدد من النظريات التي تحاول معالجة العلاقة بين الانترنت والديمقراطية والتي تستخدم في العديد من البحوث الإعلامية كمرجعية نظرية للتحليل، ومن بين هذه النظريات نجد "نظرية الديكتاتور" حيث يرى kedzei 1997، أن العولمة والأسواق المعولمة، ساهمت فيها الانترنت وسرعت من وتيرتها، أين عملت على فتح حدود وتحييد الحواجز، وهو ما يعني تدفق السلع التجارية ومعه قيم الديمقراطية، وأبرز مثال على ذلك أن المواطن يكتسب القدرة على

فضح الحكومة في حال إساءتها لاستخدام السلطة وهو ما يمكن أن يكون له وقع عالمي، وكذا تساهم في التعريف بالديمقراطية في مختلف البلدان ما يعمل على حث الشعوب على التغيير الحكومي، والذي يظهر في احتجاجات و حركات شعبية قد تكون ضد دول أو ضد مؤسسات أو شركات كبرى (Best & Wade, 2009, p. 256).

وهذا ما أكده كاستيل و ستيقلر في بحوثهم حول المشاركة السياسية أونلاين، اعتبروا أن الإعلام الإلكتروني يساهم في تعزيز الذات على حساب الجماعة، أي أن الفرد يتلقى الرسالة السياسية بوصفه ذات متميزة عن الآخر، وهو ما يجعل الفرد يقتنع بالمناقشات التي تجري في المواقع الافتراضية ويتفاعل مع المضامين التي تقدمها الأحزاب السياسية، كل ذلك يشجع الفرد على محاولة التغيير الاجتماعي (Fenton &Barassi, 2011, p. 183).

هذا وارتبط الإعلام الجديد من شبكات تواصل اجتماعي ومدونات مؤخرا بالحركات المعارضة،على غرار "إندوميا" التي تعتبر حركة مناهضة للعولمة وشركاتها أين تنشط فأوروبا بالخصوص، حيث سمح النشر الإلكتروني لاحتجاجاتها بتوسيع نطاق تواجدها والمنتسبين إليها، خاصة في ظل توفرها على مواقع إلكترونية للنشر و البث وكذا قوائم إيميلات خاصة بنشطائها ما يجعل التواصل فيما بينهم أسرع، لتصبح رائدة في استخدام التكنولوجيات الرقمية الجديدة، كما ساهم ذلك في تسيير و تنظيم آلاف الحشود في مختلف الدول أثناء مسيراتهم ضد اجتماعات وسياسات الدول المهينة على منظمة العشرين الكبار G20،(Juris, 2005)،

وفي هذا السياق يعتبر كلاي شيركي أحد الباحثين الذين اهتموا بالدفاع عن قدرة الإعلام الإلكتروني على إتاحة حرية وديمقراطية للشعوب وفق ما تم ذكره، من خلال تركيزه على الجماهير التي تواجه السلطة نتيجة للتكنولوجيات الجديدة، إذ يجادل شيركي أن أحد أبرز الأمثلة على قوة الإعلام الجديد في قضية محاكمة الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا عام 2001، حيث تراجعت المحكمة عن تقديم الأدلة الرئيسية ضده ليخرج الملايين من الفلبينيين إلى الشوارع، أين تم ترتيب الاحتجاجات من خلال رسائل نصية، وأمام هذه الاستجابة السريعة استجاب المشعون في البلاد بتقديم الأدلة التي تدين الرئيس(Shirky, 2011, p. 28) .

هذه النقطة بالذات كانت إحدى أهم النقاط التي ارتكز عليها Shirky، في رده على سؤال Malcolm Gladwell، الذي طالبه بتقديم إثبات أن الثورات الاجتماعية في عصر ما قبل الانترنت عانت من نقص وقطع الاتصالات وكذا الأدوات التنظيمية، حيث اعتبر شيركي أن نجاح المسيرات في كوريا الجنوبية ضد استيراد لحوم البقر لم يحتاجوا لوسائل الإعلام الرسمية للتعبير عن قضاياهم بل استخدموا وسائل الإعلام الجديد، حتى المتظاهرون ضد الفساد في الصين استخدموا نفس الطريقة، معتبرا

التدخل العنيف للدولة وبطريقة دفاعية ضد المتظاهرين في ايران فيم يسمى "ثورة التويتر" يعبر عن ازدياد حدة تدخل الدول ضد المتظاهرين على حساب الديمقراطية.

ولم يخفي شيركي توجسه من العلاقة بين الدول ومواطنيها في ظل الإعلام الإلكتروني، لكنه اعتبره سيؤدي إلى تحسين الديمقراطية في الدول وهو الرأي الذي خالفه فيه العديد من الباحثين، معتبرا أن تسلط الدولة يجعل المواطنين أكثر رغبة في أن يكونوا أكثر صراحة وأن ينسقوا بسرعة أكبر وعلى نطاق أوسع وهذا لم يكن ممكنا قديما قبل ظهور الإعلام الإلكتروني بمختلف وسائطه. (Shirky& Gladwell, 2011).

شيركي يؤمن بأن الحكومات على قدر كبير من التخوف من الاتصالات التي تتيحها التكنولوجيات الجديدة وما ينشره الإعلام في ظل وسط تفاعلي، لأن ذلك سيسمح بخروج جماهير أفضل تنسيقا وبقدر تنسيقهم ستكون لهم القدرة على العمل دون مراقبتهم، و هو بذلك يعتبر أن قوة الإعلام اليوم تنبع من قدرته على منح المجموعات غير المنظمة القدرة على تنظيم نفسها وفي فترة زمنية قصيرة وبطريقة غير مكلفة، هنا تظهر خطورتها كأدوات للتحسين السياسي والعمل على تحقيق الديمقراطية (Shirky, 2011).

لذلك فقد ركز اهتمامه بالإعلام الإلكتروني باعتباره أداة هامة للاحتجاج في حالة وجود الدافع، وأهميته تنبع من قدرته عل توفير المعلومات والصور التي تحفز الأفراد، ويساعد المحتجين في إيصال رسائلهم للعالم أجمع وألا تقتصر على المحلي ما قد يمكنهم من جذب واستقطاب الدعم لقضاياهم.(Wolfsfeld, Segev, &Sheafer, 2013)

4.الإعلام الالكتروني وسيلة للقمع والمراقبة

على الرغم من وجود العديد من الباحثين الذين يؤكدون على قوة الإعلام الإلكتروني وقدرته على التغيير وإحداث الفارق في المجتمعات على غرار شيركي، إلا أن باحثين آخرون توجهوا عكس هذا الطرح في تقديمهم لماهية الإعلام الإلكتروني معتبرين إياه وسيلة لمراقبة أنشطة الأفراد ومتابعة منشوراتهم وتوجهاتهم.

يوافق فانون و باراسي Fenton and Barassi هذا الطرح، معتبرين أن الفردية التي تغذيها شبكات التواصل الاجتماعي مثلا تبتعد عن البعد التضامني الجماعي، أين يصبح المستخدمين مجرد بيانات تستفيد منها شركات المراقبة مستقبلا على المستوى الاقتصادي أو السياسي...إلخ (Kavada, 2015).

ومع انتشار مختلف وسائط الإعلام الالكتروني بانتشار الانترنت فالعالم، طرحت قضية "المراقبة"، خاصة بعد تسريبات ادوارد سنودن، الذي عمل على فضح وكالة الأمن القومي الأمريكية NSA والتي كانت تتجسس على المجتمع الأمريكي من خلال ايميلاته وهواتفه النقالة، أين أوضح أن التكنولوجيا

الحديثة يتم من خلالها مراقبة الأفراد المستخدمين ، في حين أن التفاعل بالتعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعمل على تفصيل لأنشطة الفرد واهتماماته(Ruby, Goggin, & Keane, 2016). ويذهب موروزوف Morozov، أبعد من ذلك ليوضح أن الموضوع لا يرتبط بمراقبة شاملة للأفراد والمؤسسات وحتى المجتمعات بل هو تقديم لرأسمالية جديدة، "رأسمالية المراقبة " التي تعتمد على الجوسسة من أجل بلوغ أهدافها أين يتم التحكم في الشعوب وتسييرهم عن بعد وتوجيه قراراتهم بل حتى صنع تاريخهم بما يتوافق مع مصالح الدول الكبرى (Heikkilä&Kunelius, 2017; Morozov,2013).

تسريبات سنودن حول وكالة الأمن القومي الأمريكية، ارتبطت بموضوع منظمة "العيون الخمسة" كما أطلق عليها، وهي عبارة عن منظمة استخباراتية تجمع كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ونيوزيلندا وأستراليا من أجل العمل الاستخباراتي المشترك، إذ تخفي مجمل أعمالها تحت مقولة " الأمن القومي"، حيث أبرز سنودن أن لهم القدرة على اعتراض الكابلات والمكالمات والبيانات وجمعها وتحليلها من خلال الراديو، الهاتف، الساتل، وكابلات الألياف البصرية، والتكنولوجيا الحديثة من مواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الإلكترونية و الرسائل ومختلف الكميات المتزايدة من المعلومات التي تم جمعها كتكنولوجيا تتم اختراقها. وقد قاموا معا ببناء القدرة على الوصول إلى المعلومات المشفرة والاتصالات المفتوحة، حيث تعتمد على برنامج مراقبة جد متطور أطلق عليه اسم "ايشلون" (Ruby, Goggin, & Keane, 2016).

الموضوع أثار انتباه وسائل الإعلام أين خصصت العديد من الحلقات النقاشية والوثائقيات لرصد الموضوع، ومن أبرز القصص التي كشفت حقيقة شركات المراقبة، تلك صورها برنامج VICE، والتي صورت قصة آلاء الشهابي الناشطة الجمعوية في البحرين التي ألقي القبض عليها من طرف النظام الحاكم أثناء احتجاجات البحرين عام 2011حين طالبت بتغيير النظام، لتكتشف برنامجا في أحد ايميلاتها تابع إلى شركة أمنية بريطانية ألمانية تسمى finfisher، مختصة في المراقبة وحماية الأنظمة الحاكمة، حيث تخترق هذه البرمجيات الحواسيب والهواتف ومختلف التكنولوجيات البرمجية من أجل التجسس على الأفراد (Shane, Moretti, &Zakaria, 2016).

الموضوع طرح إشكاليات جديدة على الساحة العالمية، على غرار موضوع الخصوصية وحقيقة كون الشركات العالمية متواطئة في هذه القضية، لينتقل النقاش إلى مستوى أكبر حول مدى موضوعية المظاهرات الجماهيرية، والاحتجاجات التي عرفتها عدد من الدول العربية فيم أطلق عليه ثورات الربيع العربي، وهل هي ثورات شعبية منطلقها الرغبة في تحقيق الديمقراطية، أم هي تستند إلى نظرية المؤامرة، وأن هنالك رجال وراء مواقع التواصل الاجتماعي يحركون الجماهير وفق أجندتهم.

الإعلام لم يكن بعيدا عن الموضوع رغم الانتهاكات التي لحقت الصحفيين الذين حاولوا فضح مراقبة الوكالات والجهات الأمنية للمواطنين، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تم وضع قوانين خاصة بمعاقبة كل من يكشف العمل الاستخباراتي في البلاد لحث الصحفيين عن عدم الخوض في الموضوع على غرار قانون التجسس 1917، هذا إلى جانب التجسس على الصحفيين ومثال ذلك قصة صحيفة ديرشبيغل، Ryan Devereaux والذي كان متابعا، حيث تمت مراقبة الصحفيين والناشرين الذين اضطهدوا لقيامهم بوظيفتهم. وتضمنت الأهداف الموظفين، والمؤيدين، والمصادر المزعومة المرتبطة بويكيليكس مثلا،والذين تم مراقبتهم بقوة، وتعرضوا للمضايقات والتخويف والتحقيق في نشر الوثائق، وكذا قيام المخابرات البريطانية بمطالبة صحيفة القارديان بتحطيم كل محركات الأقراص الصلبة التي تحتوي على مواد سنودن.(Ruby, Goggin, & Keane, 2016).

5.خاتمة

كان للإعلام الإلكتروني دور في تغيير طبيعة العملية الاتصالية وكذا تغيير السياسات الإعلامية، أين ساهم في تطوير الإعلام التقليدي لمواكبة التكنولوجيات الحديثة، وكما ساهمت مميزاته من انتشاره وزيادة عدد مستخدميه حول العالم، ليرتبط بعدد من القضايا المصيرية للمجتمعات على غرار تحقيق الديمقراطية وحماية الحقوق الإنسانية بفضح التجاوزات والانتهاكات والتي ساعد عليها خصائصه وميزاته من تفاعلية ولا زمكانية وتوجه لمختلف الجماهير في كل مكان. هذه السمات التي عددناها استفاد منها النشطاء والمتظاهرون في سبيل قضاياهم، فكانت بذلك سمة المحتجين اليوم ارتباطهم الشديد بوسائط الإعلام الالكتروني لمتابعة الأخبار ونشرها وكذا التنسيق فيم بينهم بسهولة وفي أقصر مدة، ما جعل نشاطاتهم تتسم بالفاعلية وتحقيق الأثر على أرض الواقع.

و رغم الإيجابيات التي يتسم بها الإعلام الإلكتروني إلا أنه ارتبط بقضايا المراقبة والتجسس على الأفراد من منطلق من يملك التكنولوجيا يتجسس على المقتني لها، أين انطلقت القضية مع سنودن وفضحه لمشروع وكالة الأمن القومي الأمريكية في تجسسها على الأمريكيين، ليظهر ويكيليكس فيما بعد أن التجسس والمراقبة من خلال التكنولوجيات الحديثة مشروع عالمي يهدف حتى لمراقبة الحكومات وأيضا ، والعمل على الإطاحة بالحركات المتظاهرة وتوجيه المظاهرات الاحتجاجية .

لكن الملاحظ أن سنودن يطرح ملفاته من خلال الويب، فرغم تأكيده على اختراع المجال الرقمي إلا أنه ينطلق منه في نشر ملفاته وخطابه للشعوب، في إشارة إلى أن المستقبل يرتبط بمن له القدرة على التحكم بالتكنولوجيا، وهذا طرح جديد لإمكانية التفوق والقدرة على مواجه القضايا الرقمية رقميا، بل ارتبط سنودن بالإعلام الجديد الذي اعتبره المؤسسة الوحيدة التي تستطيع التعبير للشعوب عن

أطروحاته، على اعتبار أنه يبقى أرضية حقيقية للتقريب بين المتباعدين والتواصل مع الجميع، بدون موانع ولا حواجز.

وفي النهاية يبقى على مستخدم وسائط الإعلام الالكتروني أن يتكيف مع أوضاعه الجديدة، ففي حالة وجود مراقبة و قمع من الحكومات سيجد الوسيلة التي تضمن له تحقيق أهدافه والوصول إلى النتائج التي يسعى إليها، خاصة في عصر يعرف تطورا تكنولوجيا كبيرا في مختلف الدول.

6.قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. إسماعيل، بشرى جميل. (2011). مدخل للإعلام الجديد: المفهوم والنماذج، مجلة الباحث الإعلامي، ع14، ص10.
2. العربي، بوعمامة، خيرة، مكرتار. (2017).مهارات الاتصال والتواصل في ضوء الإعلام الشبكي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 06، ص 87.
3. بلهامل، مفيدة. (2014). الإعلام الجديد: مصطلحات، مفاهيم، نماذج، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة،
4. حسن، مظفر الرزو. (2007). الفضاء المعلوماتي (ط 1).بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
5. حمدي، بشير محمد علي. (أفريل، 2016). الإعلام الرقمي واقتصاديات صناعته، ورقة عمل مقدمة للمنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض.
6. سعود،صالح.(2011). الإعلام القديم والإعلام الجديد: هل الصحافة المطبوعة في طريقها
7. للانقراض،جدة: شركة المدينة المنورة للطباعة و النشر بجدة.
8. عادل، عبد الصادق. ثلاثة اتجاهات أمام الدول لمواجهة السلبيات.. والتثقيف سبيل الوقاية الإعلام الالكتروني: منصة الفرص والمواجهة بين المجتمع والدولة، نشر بتاريخ: 2017/03/05 تاريخ الاطلاع عليه: 2021/06/18، مقال متاح على الرابط:
9. https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=4026:2017-03-05-11-38-16&catid=2609&Itemid=172
10. *عادل، عبد الصادق. الفضاء الالكتروني والرأي العام: تغير المجتمع والأدوات والتأثير، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، نشر بتاريخ: 2009/10/14 تاريخ الاطلاع عليه: 2021/06/18، مقال متاح على الرابط:

https://books.google.dz/books?id=jipfDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=fr&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false

11. عادل، عبد الصادق. (2008) الاحتجاج الالكتروني والفاعلون الجدد في الحياة السياسية، ملف الأهرام الاستراتيجي، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بالأهرام، العدد 162،
12. عادل، عبد صادق. (2009). الإعلام الجديد وبروز الفاعلين الجدد في المجال العام: حالة استخدام الحملات الالكترونية، ورقة مقدمة لمؤتمر الإعلام والتعبئة والحكومية في مصر.
13. فيصل، أبو عيشة. (2010). الإعلام الالكتروني (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
14. صادق، عباس مصطفى.(2011). الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.
15. مراد، بن علي زريقات. (2007). تأثير وسائل الاتصال الالكتروني في الرأي العام، ورقة عمل مقدمة ضمن ندوة الجرائم الالكترونية: الملامح والأبعاد، جامعة نايف، ص8.

المراجع الأجنبية:

1. Best, M. L., & Wade, K. W. (2009). The Internet and Democracy: Global Catalyst or Democratic Dud? *Bulletin of Science, Technology & Society*, *29*(4), 255-271.
2. Cady, M. (1999). *New media in corporate communications*. (Business Source Complete.) London: Thorogood Publishing Ltd.
3. Chun, W. H., Fisher, A. W., & Keenan, T. W. (2016). *New media, old media: A history and theory reader*. New York: Routledge, Taylor & Francis Group.
4. Davis, A. (2010). New media and fat democracy: the paradox of online participation1. *New Media & Society*, *12*(5), 745-761.
5. Dewdney, A., & Ride, P. (2006). *The new media handbook*. London, [etc.: Routledge.
6. Fenton, N., &Barassi, V. (2011). Alternative Media and Social Networking Sites: The Politics of Individuation and Political Participation. *The Communication Review*, *14*(3), 179-196.
7. *Digital media and society*. (2016). Retrieved from world economic forum website: https://reports.weforum.org/human-implications-of-digital-media-2016/
8. Digital media. (1995). In *Www.dictionary.com*. Retrieved from https://www.dictionary.com/browse/digital-media
9. Friedland, L. A. (2010). Communication and Democracy in a Networked Society: Review Essay of Media and Political Engagement and The Internet and Democratic Citizenship: Peter Dahlgren, Media and Political

Engagement: Citizens, Communication, and Engagement, Cambridge University Press (New York), 2009.
10. Gupta, S., & Kim, H. (2004, August). Virtual Community: Concepts, Implications, and Future Research Directions. Conference session presented at Proceedings of the Tenth Americas Conference on Information Systems, New York.
11. Heikkilä, H., &Kunelius, R. (2017). Surveillance and the Structural Transformation of Privacy. *Digital Journalism*, *5*(3), 262-276.
12. Juris, J. S. (2005). The New Digital Media and Activist Networking within Anti-Corporate Globalization Movements. *The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science*, *597*(1), 189-208.
13. Kavada, A. (2015). Creating the collective: social media, the Occupy Movement and its constitution as a collective actor. *Information, Communication & Society*, *18*(8), 872-886.
14. Ruby, F., Goggin, G., & Keane, J. (2016). "Comparative Silence" Still? *Digital Journalism*, *5*(3), 353-367.
15. *VICE*. (2016, June 8). In S. Shane, E. Moretti, & F. Zakaria (Producers), United States, US: HBO.
16. Shirky, C. (2011). The political power of social media: technology, the public sphere, and political change. *Foreign Affairs*, *90*(1), 28-41. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/25800379
17. Shirky, C., & Gladwell, M. (2011). From innovation to revolution: do social media make protests possible? *Foreign Affairs*, *90*(02), 153-154. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/25800466
18. Stephen Coleman and Jay G. Blumler, the Internet and Democratic Citizenship: Theory, Practice, and Policy, Cambridge University Press (New York), 2009. *The International Journal of Press/Politics*, *15*(3), 362-370.
19. Wolfsfeld, G., Segev, E., &Sheafer, T. (2013). Social Media and the Arab Spring. *The International Journal of Press/Politics*, *18*(2), 115-137.